دور السنة النبوية في تأصيل التنمية البشرية من الجانب الإداري دراسة استقرائية

اعداد

أ.م. د سعدون محمد جواد

المقدمة:

الحمد الله حمدا طيبا مباركا، ملء السموات والأرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم البشرية كل ما تحتاجإليه في كل زمان ومكان، من تنمية قدراتها في مختلف المجالات، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد

السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القران الكريم، فهي صالحة لكل زمان ومكان لتقويم سلوك الفرد والجماعة في مختلف المجالات، ومنها المجال التنموي للبشرية في مختلف مؤسسات الدولة التي يعيشون فيها، فهي تسعى إلى جعل الإنسان عنصرا فعّالا في مجتمعه، وذلك بجعله إدارياً ناجحاً في المؤسسة التي يعمل بها، عن طريق تنمية قدراته الإدارية، فأردت في هذا البحث بيان دورها في تنمية هذه القدرات، للأفراد ثم الجماعات، وذلك من خلال تأصيل هذا المفهوم، الذي سبقت به علماء التنمية الإدارية بقرون عديدة، عندما طبقته تطبيقا عمليا، من خلال الأحاديث النبوية، التي أشارت إليها في مواضع متعددة، من الحث على التنمية الإدارية، فكان البحث مقسماً على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم السنة النبوية والتنمية البشرية والتنمية الإدارية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السنة النبوية لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية البشرية والتنمية الإدارية.

المبحث الثاني: دور السنة النبوية في تأصيل التنمية الإدارية ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التنمية الإدارية من خلال الحث على تعلم القراءة والكتابة.

المطلب الثاني: التنمية الإدارية من خلال تحقيق العمل الجماعي.

المطلب الثالث: التنمية الإدارية من خلال حسن التواصل مع الآخرين.

المطلب الرابع: التنمية الإدارية من خلال تنمية أسلوب الحوار التفاوضي.

ثم الخاتمة: التي توصلت بها إلى أهم النتائج .

والمقترحات والتوصيات، التي أوصيت بها واقترحتها.

والمصادر والمراجع التي استخدمها في ثنايا البحث.

أولا: منهجية البحث

١- استخدمت المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع المفردات المتعلقة بالمادة من السنة النبوية، من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من المصنفات الحديثية، المراد توظيفها في ثنايا البحث، المتعلقة بالتنمية البشرية من الجانب الإداري، ثم ربطها بواقع المجتمع من خلال المؤسسات فيه، بالدلالة الوصفية من تلك الأحاديث.

٢- تخريج الأحاديث النبوية من مظانها، ثم الحكم عليها من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل، فان لم أجد لها حكما درست الإسناد، من خلال تراجم الرجال، ثم بينت الحكم من خلال أقوالهم في درجة الحديث، هذا ما عدا صحيحي البخاري ومسلم، فإنّ الأمة تلقت كتابيها بالقبول.

٣- بينت بعض الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث النبوية، من خلال كتب غريب الحديث.

٤- بينت دلالات الأحاديث، إما بالرجوع إلى كتب شروح الحديث، أو الاستنباط منها بالفهم والإدراك والتأمل ولا أدعي الاستيفاء ولكن بحسب الوسع والطاقة.

ثانيا: أهمية البحث

للبحث أهمية واضحة، وذلك لأنّالأمور الإدارية في المؤسسات المختلفة لأي دولة من الدول، لابد لها من رجال ذي كفاءة عالية، يستطيعون القيام بها، بالجودة العالية، فهم يحتاجون إلى مهارات تنمي عندهم القيام بأعمالهم، وهذه المهارات استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم، بالتطبيق الواقعي العملي في مختلف المجالات، فعند تطبيقها يتحقق الهدف المنشود من هذه التنمية.

ثالثا: أهداف البحث

١- التعريف بمفهوم التنمية البشرية من الجانب الإداري من خلال الأحاديث النبوية، وسبل تنميتها.

٢- التنمية الإدارية للأفراد الذين يعملون في مؤسسات الدولة، من خلال السنة النبوية، لأنها وحي من الله .

٣- بيان مكانة السنة النبوية في تأصيل هذا المبدأ (التنمية الإدارية) وتطبيقها تطبيقا عمليا، على بعض الصحابة رضي الله عنهم.

رابعا: مشكلة البحث

عالج البحث قضية من القضايا المعاصرة في المجتمعات، وهذا الضعف في الجانب الإداري في مؤسسات الدولة، وكيفية تنميته و تطويره، لأنّ قطاعات الدولة في تطور دائم، والسنة النبوية، سبقت علماء الإدارة بقرون عديدة في الارتقاء بفن التواصل، ويؤدي في عمل الإدارة، إلى تنمية وتطور تلك القطاعات، كلما احتاجت إلى ذلك.

المبحث الأول: مفهوم السنة النبوية والتنمية البشرية والتنمية الإدارية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السنة النبوية،

أولا: السنة لغةً: السنة في الأصل: الطريق، وهو طريق سنه، أوائل الناس، فصار مسلكا لمن بعدهم، وسن فلان طريقا من الخير يسنه: إذا ابتدأ امرأ من البر، لم يعرفه قومه، فاستنوا به وسلكوه، ومما اشتق منها السيرة، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم سيرته[١].

ثانيا: السنة اصطلاحاً ،

عرفها المحدثون، ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفه خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان من قبل البعثة كتحنثه في غار حراء، أو بعدها، وهي بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوي[٢].

المطلب الثاني: مفهوم التنمية البشرية والتنمية الإدارية،

---

(١)ينظر: تهذيب اللغة، ج١، ص٢١٠، ومقاييس اللغة، ج٣، ص٦١.

(٢)ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص٤٧، وأصول الحديث علومه ومصطلحه، ص١٤.

أولاً: التنمية البشرية: عملية مدروسة، مخطط لها، محددة الأهداف، تدار من الفرد أو المجتمع أو من كليهما، تسعى إلى إحداث تطور وتقدم وتنعطف بالمستويات كافة، لا تحدها حدود فهي تطرق جميع أبواب مجالات الحياة كافة التي تؤثر في الفرد والمجتمع [١].

ثانياً: التنمية الإدارية: مجموعة من المعارف والممارسات التي تعزز الأداء التنظيمي وتطوير الفرد، وينظر فيها إلى أنها نظام مركب من مجموعة أنظمة ضمن النظام الأكبر .[٢]

المبحث الثاني: دور السنة النبوية في تأصيل التنمية الإدارية.

المطلب الأول: التنمية الإدارية من خلال التعلم والتعليم القراءة والكتابة، وما يتبعهما من إبرام العقود والمواثيق وإرسالالرسائل، إلى البلدان الأخرى، لأنّ دولة الإسلام التي أسسهاالنبي صلى الله عليه وسلم، احتاجت في بدايتها إلىتنمية إدارتها في جوانبها المختلفة، وبعد معركة بدر الكبرى اسر المسلمين عددا من المشركين، فجعل صلى الله عليه وسلم للذي لا يملك المال للفداء، أنّ يعلم من أبناء الصحابة رضي الله عنهم القراءة والكتابة مقابل فكاكهم، وهذا يعتبر من التطبيق العملي لتنمية المهارات الإدارية من خلال تعلمهم القراءة والكتابة ثم تعليمهم لغيرهم، فعن علي ابن عاصم قال: حدثنا داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال: **(كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ " قَالَ: فَجَاءَ غُلَامٌ يَوْمًا يَبْكِي إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي قَالَ: الْخَبِيثُ، يَطْلُبُ**

(١)التنمية البشرية في القرآن الكريم، ص٦١.

(٢) ينظر: التنمية الإدارية الأدوات والمعوقات، ص١٩.

بِذَحْلِ بَدْرٍ[١] والله لا تأتيه أبدا)[٢]يتبين من هذا الحديث تأصيل النبوي لتعلم فن الكتابة وماله من أثر بالغ في التنمية الإدارية، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم القراءة والكتابة للصحابة والصحابيات وخصوصا أبنائهم رضي الله عنهم أجمعين، ومن أمثلة هذه التنمية لم ينكر بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا يكتبون عنه، بل اقرّهم على ذلك (فعن **عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**)[٣]وفي هذا الحديث الدلالة على الأمر بتعلم الكتابة، والإقرار النبوي دل على التطبيق العملي في التنمية الإدارية، من خلال الإشارة بممارسة الكتابة لسيدنا عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، وفي هذا الشأن قال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه، " ما من أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم احد أكثر حديثا عنه مني، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فانه كان يكتب ولا اكتب"تابعه معمر، عن همام عن أبي

(١)بذحل بدر: الذحل، الوتر وطلب المكافأة بحناية جنين عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك، والذحل: العداوة أيضا، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٢، ص١٥٥

(٢)مسند أحمد بن حنبل من مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ج٤، ص٩٢٠، رقم(٢١٦) ،قال الشيخ شعيب الارنؤوط: حسن .

(٣)سنن أبي داود في كتاب العلم، باب: في كتاب العلم، ج٣، ص٣١٨ رقم (٣٦٤٦) قال الحافظ العراقي: رواه الحاكم وصححه، ينظر: تخريج أحاديث الإحياء، ص٨٥١، وقال الحافظ ابن حجر وسنده له طرق أخرى يقوي بعضها بعضا، ينظر: فتح الباري، ج١، ص٢٠٧.

هريرة [١]، وهذا لم يقتصر على الصحابة رضي الله عنهم، بل حتى تعليم الصحابيات القراءة والكتابة، قد اقرّ عليه الصلاة والسلام بتعليم الكتابة لحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ،(فعن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا عند حفصة فقال لي: "ألا تعلمين هذه رقية النملة [٢] كما علمتيها الكتابة)[٣] وفي هذا البيان للتنمية الإدارية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في جواز تعليم النساء القراءة والكتابة، وكان ممن تعلمن القراءة والكتابة في عهده عليه الصلاة والسلام أم كلثوم بنت عقبه، وعائشة بنت سعد وكريمة بنت المقداد وغيرهنّ رضي الله عنهنّ[٤]وهذا التأصيل النبوي في تعلم وتعليم الكتابة، لم يقتصر على تعلم العربية، بل تعداها إلىاللغات الأخرى، المشهورة آنذاك، مثل اللغة السريانية، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه، احد كتاب الوحي، الى تعلمها بعد ما كانت تأتيه رسائل

(١)صحيح البخاري في كتاب العلم، باب: كتاب العلم، ج١، ص٥٧٤ رقم (١١٣) .

(٢)النملة: قروح تخرج من الجنين، ويقال: إنما تخرج أيضا في غير الجنب ترقى فتذهب بإذن الله ،ينظر: معالم السنن، ج٤، ص٢٢٧.

(٣)سنن أبي داود في كتاب الطب، باب: ما جاء في الرقى، ج٤، ص١١ رقم (٣٨٨)، قال الإمام الشوكاني: وحديث الشفاء سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال إسناده رجال الصحيح إلا إبراهيم بن مهدي البغدادي المصيصي وهو ثقة، وقد أخرجه النسائي فذكره، ينظر: نيل الاوطار، ج٨، ص٢٤٣.

(٤)ينظر: الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ص١٢٤.

منهم، فعن ثابت بن زيد: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحسن السريانية ؟ إنما تأتيني كتب، قال: قلت: لا، قال: (فتعلمها) فتعلمتها في سبعة عشر يوما[١].

وهذا التأصيل النبوي للتنمية الإدارية في تعلم الكتابة في اللغات الأخرى، طُبق تطبيقا عمليا عندما أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بتعلمه، (فعن زيد بن ثابت: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمره "أنّ يتعلم كتاب اليهود"[٢]حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم ومسلم كتبه، وأقرأتهكتبهم، إذا كتبوا إليه وقال عمر وعنده علي، وعبد الرحمن وعثمان: " ماذا تقول هذه" قال عبد الرحمن بن حاطب: فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها، وقال أبو حمزة: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس ، وقال بعض الناس: لا بد للحاكم من مترجمين)[٣] وهذا التأصيل يظهر جليا عندما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أنّ يحصي عدد الذين تلفظوا بلفظ الإسلام، لأن في هذا الفعل تنمية لعمل إداري، يحتاج إليه القائد في ممارسة أعماله المختلفة في إدارة الدولة، من معرفة مصالحهم المختلفة، وسدّ حاجيتهم التي يحتاجون إليها،**(فعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةٍ؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا»، قَالَ: «فَابْتُلِينَا حَتَّى**

(١)مسند أحمد بن حنبل من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، ج٣٥، ص١٦٣ رقم (٢١٥٨٧) الحديث إسناده صحيح، ينظر: المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص٤٧٧ ، و بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج٥، ص٢١٩

(٢)كتاب اليهود: المراد منه تعلم العبرانية، ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج٢، ص١٠٢.

(٣)صحيح البخاري في كتاب الأحكام، باب: ترجمة الحكام وهل يحق ترجمان واحد، ج٦، ص٢٦٣١.

جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا»)[١]، وهذا التأصيل النبوي للتنمية الإدارية، لكتابة الرسائل والتقارير والمخاطبات، اتخذ شكلا أخر وتطور، وذلك بأنها كانت تختم بختم خاص للرسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى تتميز عن غيرها من المراسلاتفي الدوائر الرسمية، لا زال معمولا به إلى وقتنا الحاضر، فعن ابن شهاب، قال: حدثني(أنس بن مالك رضي الله عنه " **أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ» تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَزِيَادٌ، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَرَى: خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ**)[٢]

وفي لفظ (عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، قال: إني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله، فلا ينقشنّ احد على نقشه)[٣]، وكان عليه الصلاة والسلام يضع ذلك الخاتم في إصبعه، (فعن أنس رضي الله عنه، قال: صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال: إنا اتخذت خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقشن عليه احد، قال: فاني

---

(١)صحيح البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: كتاب الإمام للناس، ج٣، ص١١١٤ رقم (٢٨٩٥)، وصحيح مسلم واللفظ في كتاب الإيمان، باب: الاستسرار بالإيمان للخائف، ج١، ص١٣١ رقم (١٤٩).

(٢)صحيح البخاري في كتاب اللباس، باب: خاتم الفضة، ج٥، ص٢٢٠٣ رقم (٥٥٣٠)، وصحيح مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب: طرح الخواتيم، ج٣، ص١٦٥٧ رقم (٢٠٩٣)

(٣)صحيح البخاري في كتاب اللباس، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه، ج٥، ص٢٢٠٥ رقم (٥٥٣٩)، وصحيح مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب: ليس النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله وليس الخلفاء له من بعده ج٣، ص١٦٥٦ رقم (٢٠٩٢).

لأرى بريقه في خنصره)[١]، وهذا الفعل النبوي من اتخاذ الخاتم والنقش عليه بلفظ خاص يعد تأصيلاً نبويا، لكل الخواتيم التي اتخذت من بعده، وتطورت بتطور الزمان والمكان، وذلك لا توجد دائرة من دوائر الدولة المختلفة في جميع مؤسساتها، إلا ولها خاتم خاص بنقش مخصوص، حتى لا تخضع لعمليات التزوير وتكون رسمية في مخاطباتها سواء الخارجية أو الداخلية في المؤسسة، التي تنتمي إليها، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: – التنمية الإدارية من خلال العمل الجماعي في مختلف المجالات.

أكدت الشريعة الإسلامية من خلال مصادرها التي جاءت بها، على ضرورة العمل الجماعي، لأنه يؤدي لتنمية المهارات الإدارية كفريق عمل متجانس في المجال الذي يعملون فيه، بخلاف العمل الفردي الذي لا يؤدي إلى تلك التنمية، بل تلك التنمية تكون سببا من أسباب رقي امة الإسلام وقوتها وانتصارها على أعدائها، لأنّ في الجماعة القوة لها في ميدانها المختلفة، وفي الفرد الضعف والخذلان والتشرذم، والسنة النبوية جاءت تؤصل هذا المبدأ العظيم، في تربية وتعليم الأمة عليه، من خلال التطبيق العملي لبعض العبادات، التي إن طبقها المسلمون تؤصل فيهم هذا المبدأ العظيم، ففي عبادة الصلاة التي يؤديها المسلم يوميا خمس مرات، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصلى جماعة وبين أفضيلتها في هذه الحال، فعندما يطبقها المسلم ويصليها في جماعة خمس مرات فأنها تؤصل في نفسه روح الجماعة والعمل الجماعي، (فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ[٢] بسبع

(١)صحيح البخاري في كتاب اللباس، باب: الخاتم في الخنصر، ج٥، ص٢٢٠٥ رقم (٥٥٣٦).

(٢)الفذ: الفرد، ينظر: جامع الأصول، ج٩، ص٤٠٥.

وعشرين درجة)[١] في لفظ أخر يبين النبي صلى الله عليه وسلم أنّ هذه الجماعة تكون في قوتها وقت الفجر، حتى الملائكة تجتمع فيها، (فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر" ثم يقول أبو هريرة: فأقروا إن شئتم **(وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا))**[٢].

وهذا التأصيل النبوي في تطبيق العملي، لترسيخ مبدأ العمل الجماعي كفريق واحد متجانس، ومدى تأثيره في تحقيق التنمية الإدارية، يتحقق في عبادة الصيام في شهر رمضان، إذ المسلمون كلهم يصومون في أول يوم من أيامه عند روية هلال رمضان، ثم يتسحرون في وقت واحد، ويفطرون عند غروب الشمس، ثم يفطرون عندما إتمامه برؤية شهر شوال (فعن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: أبو القاسم صلى الله عليه وسلم **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ[٤] عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ»)**[٥] وهذا يتحقق في الحج تحقيقا

---

(١)صحيح البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب: وجوب صلاة الجماعة، ج١، ص٢٣١ رقم (٦١٩)، صحيح مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، ج١، ص٤٥٠ رقم (٦٥٠).

(٢)سورة الإسراء جزء من آية ٧٨.

(٣)صحيح البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب: فضل صلاة الفجر في الجماعة، ج١، ص٢٣٢ رقم (٦٢١)، وصحيح مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، ج١، ص٤٥٠ رقم (٦٤٩) .

(٤)- غبي: أي خفي ، الغبرة في السماء ، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج ٣ ص ٣٤٢ .

(٥)- صحيح البخاري في كتاب الصوم ، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم " إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا "ج٢ ص ٦٧٤ رقم (١٨١٠) ، وصحيح مسلم في كتاب الصيام ، =

عمليا، في تأدية الركن الأعظم فيه، والوقوف على صعيد عرفات، في اليوم العاشر من ذي الحجة، عندما يكون حجاج بيت الله مجتمعين فيه في وقت محدد، فيتحقق العمل الجماعي، لمفهوم أوسع، لأنه يشمل مختلف البلدان الذين يأتون فيؤدون ذلك المنسك، (فعن عبد الرحمن بن عمر الديلي رضي الله عنه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمعرفة فجاء أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج؟ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى " الحج، الحج، يوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجه أيام منى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا أثم عليه " قال: ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك، قال أبو داود: وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال: " الحج" مرة)[1] والسنة النبوية لم تقتصر على مجال التعبدي في الحث على الجماعة ولزومها و ماله من تأثير ايجابي في تنمية مهارات العاملين المختصين بالعمل الإداري، بل كان ذلك في مجالات متعددة، ويعد هذا تطبيقا عمليا في حياتهم، وتأصيلا نبويا، لتقوية المهارات الإدارية، من خلال حثهم بأقوال أو أفعال، بالتزام الجماعة وعدم الخروج عليها، ومن الأقوال في لزومها، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: خطبنا عمر بالجابية [2] فقال: يا

=

باب: بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ، وَالْفِطْرِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ، وَأَنَّهُ إِذَا غُمَّ فِي أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ أُكْمِلَتْ عِدَّةُ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ج٢ ص ٦٧٢ رقم (١٠٨١).

(١)سنن أبي داود في كتاب المناسك، باب: لم يدرك الحج، ج٢، ص١٩٦ رقم (١٩٤٩) وسنن الترمذي في كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة، ج٥، ص٢١٤ رقم (٢٩٧٥)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) الجابية: فاعلة من جبى ، موضع بالشام ، وهو جابية الملوك ، وباب الجابية بدمشق معلوم ، ينظر: معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ج ٢ ص ٣٥٥ .

أيها الناس، إني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال: أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، إلا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإنّ الشيطان مع الواحد وهو مع من الاثنين أبعد، من أراد بحبوبة[1] الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن) [2] وفي التحذير من مفارقتها ، (فعن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من رأى من أميره شيئا يكره فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات، إلا مات ميتة جاهلية")[3] ومن الأفعال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضوان الله عليهم، في تحقيق مبدأ العمل الجماعي كفريق واحد متجانس، العمل في حفر الخندق في موقعة الأحزاب، وماله من أثر في تحقيق هذا المبدأ في نفوسهم، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل مهم، **(فعَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ**

---

(١)بحبوبة الجنة: وسطها بحبوبة كل شيء وسطه وخياره، ينظر: جامع الأصول، ج٦، ص٦٦٩.

(٢)سنن الترمذي في أبواب الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة ج٤، ص٣٥ رقم (٢١٦٥)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فاني لا اعلم خلافا بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه، وله شاهدان، فذكرهما واقرّه الإمام الذهبي، ينظر: المستدرك على الصحيحين، ج١، ص١٩٧، قال الإمام البوصيري: رواه أبو داود الطيالسي والحارث وأبو يعلى بسند صحيح ولفظهم واحد، ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج٧، ص٣٣٥.

(٣)صحيح البخاري في كتاب الفتن، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم وسترون بعدي أمورا تنكرونها، ج٦، ص٢٥٨٨ رقم (٦٦٤٦)، وصحيح مسلم في كتاب الإمارة، باب: الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، ج٣، ص١٤٧٧ رقم (١٨٤٩).

التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا، فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا، إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»")[1] وهذا الفعل تحقق للصحابة رضي الله عنهم عندما حفروا الخندق يوم الأحزاب، فعن حميد قال: **سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الخَنْدَقِ، فَإِذَا المُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالجُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخرة، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والمهاجرة » فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:**

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا ... عَلَى الجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا)[2].

المطلب الثالث: التنمية الإدارية من خلال حسن التواصل مع الآخرين.

التنمية البشرية في الجانب الإداري، تتحقق عمليا من خلال التواصل مع الآخرين، وعدم الابتعاد عنهم، لأنّ هذا التواصل فيما بينهم ينمي روح العلاقة الأخوية، التي يتم من خلالها تبادل جميع أنواع المعارف التي تتطور بتطور المجتمعات مما يؤدي إلى تنمية المهارات في تأصيل العمل الإداري فيما بينهم، في كافة المؤسسات للدولة، وجاءت السنة النبوية تؤصل لهذه التنمية تأصيلا عمليا تطبيقا من خلال حث الأفراد على حسن

---

(١)صحيح البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: حفر الخندق، ج٣، ص١٠٤٣ رقم (٢٦٨٢) وصحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: عزوة الأحزاب وهي الخندق، ج٣، ص١٤٣٠ رقم (١٨٠٣).

(٢)صحيح البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: التحريض على القتال، ج٣، ص١٠٤٣ رقم (٢٦٧٩) وصحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: غزوة الأحزاب وهي الخندق، ج٣، ص١٤٣١ رقم (١٨٠٥).

التعامل فيما بينهم، مما يؤدي إلى قوة الارتباط في تحقيق هذا المبدأ، ومن صور ذلك التعامل فيما بينهم:

أولاً: الإشعار بحب الآخر، بالمحبة الحقيقية، فحث النبي صلى الله عليه وسلم على تحقيق هذا المبدأ العظيم الحب في الله ،(فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنّ الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي"[١]ومن التطبيق العملي في تحقيق معنى الحب فيما بينهم، وماله من أثر في تنمية المهارات الإدارية، وترسيخ هذه الرابطة فيما بينهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنّ رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فمر به رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحب هذا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أعلمته؟ "قال: لا، قال: " اعلمه " قال: فلحقه، فقال: إني احبك في الله، فقال: احبك الذي أحببتني له[٢]، وفي لفظ عن أبي عمر رضي الله عنهما قال: " بينما جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم، ثم ولي عنه، فقلت: يا رسول الله إني أحب هذا، قال: هل أعلمته ؟ " قلت: لا، قال: " فاعلم ذاك أخاك، فأتيته فسلمت عليه، فأخذت بمنكبه وقلت:

---

(١)صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: في فضل الحب في الله، ج٤، ص١٩٨٨ رقم (٢٥٦٦) .

(٢)سنن أبي داود في كتاب الأدب، باب: إخبار الرجل بمحبته إياه، ج٤، ص٣٣٣ رقم (٥١٢٥)، قال الإمام النووي: رواه أبو داود بإسناد صحيح، ينظر: رياض الصالحين، ص١٤٩.

والله إني لأحبك في الله، قال هو: واني احبك في الله، وقلت: لولا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أنّأعلمك لم أفعل)[١].

ثانياً: وهذا يتحقق من تبسيط الكلام إلى السهل الممتنع ، وهي التخاطب معهم، لابد أنّ يكون بكلام مفهوم غير معقد يفهمه الجميع، وهذا يشمل جميع المخاطبين، وذلك يؤدي إلى تحقيق التنمية المهارية في الأمور الإدارية بدون تعقيد، والسنة النبوية راعت هذا التأصيل من خلال التنبيه على أنّ الكلام مع المخاطبين، يجب أنّ يكون سهلا مفهوما يفهمه الجميع، (فعن هشام بن عروة عن أبيه، قال: **وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفًا؟ إِنَّمَا «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ»**[٢] وهذا التأصيل النبوي في تنمية المهارات لدى المتلقين، كان واضحا عند السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عندما كان سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه يحدث بالقرب من حجرتها، يريد أنّ يسمعها، ما يتحدث به، وكانت في صلاة لها، فلما انتهت، قالت: لابن أختها عروة بن الزبير رضي الله عنهما، إلا تسمع لهذا ومقالته، كأنها كانت معترضة على طريقة الخطاب، ثم بينت كيف كان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم من يتحدث معهم، وفي رواية أخرى قالت رضي

---

(١)المعجم الكبير الطبراني، ج١٢، ص٣٦٦ رقم (١٣٣٦٢)، والمعجم الأوسط، ج٤، ص٣٢٣ رقم (٤٣٢٨) قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة، ينظر: مجمع الزوائد، ج١٠، ص٢٨٢.

(٢)صحيح البخاري في كتاب المناقب، باب: صفه النبي صلى الله عليه وسلم، ج٣ ص١٣٠٧ رقم (٣٣٧٤) وصحيح مسلم واللفظ له في كتاب الزهد والرقائق، باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ج٤، ص٢٢٩٨ رقم (٢٤٩٣) .

الله عنها: لعروة بن الزبير ألا يعجبك أبو فلان، جاء فجلس إلى جانب حجرتي، يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك ، وكنت أسبح فقام قبل أنّ اقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم[١] **أَيْ يُتَابِعُ الْحَدِيثَ اسْتِعْجَالًا بَعْضَهُ إِثْرَ بَعْضٍ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ عَلَى الْمُسْتَمِعِ**، فلا تحصل الفائدة منه[٢] فالنبي عليه الصلاة والسلام سبق أصحاب النظريات الحديثة، في بيان التخاطب مع الآخرين وحسن الاستماع أليهم لما فيه من الأثر في تنمية المهارات في الأعمال الإدارية، في مختلف المؤسسات، من تحقيق التواصل مع الجميع، بمختلف ادراكاتهم ومداركهم، والله تعالى أعلم.

ثالثاً: و يتحقق بتحسين العلاقة فيما بينهم، من طلاقة الوجه عند اللقاء، وماله من أثر بالغ في بناء العلاقات المتينة في تأصيل هذا المبدأ بوضوح، من خلال وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي الله عنهم ، أمر بطلاقة الوجه عند اللقاء، وجعله من العمل المعروف، فعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"[٣]، وفي لفظ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل معروف صدقة

---

(١)صحيح البخاري في كتاب المناقب، باب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ج٣، ص١٣٠٧ رقم (٣٣٧٥) وصحيح مسلم في كتاب فضائل أبي هريرة الدوسي، ج٤، ص١٩٤٠ رقم (٢٤٩٣) .

(٢)ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٦ ص ٥٧٨.

(٣)صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، ج٤، ص٢٢٢٦ رقم (٢٦٢٦).

وان من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وان تفرغ من دلوك في إناءأخيك"[١] وفي وصية جامعة من النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن حنبل رضي الله عنه، تبين مجمل ما ينبغي أن يكون عليه المسلم من حسن التعامل مع غيره، فعن معاذ بن حنبل رضي الله عنه قال: أخذ بيدي الرسول صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال: " يا معاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداءالأمانة، وترك الخيانة، ورحمة اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والتفقه في القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاكأن تشتم مسلما، أو تصدق كاذبا، أو تكذب صادقا، أو تعصي إماما عادلا، وإن تفسد في الأرض، يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر، واحدث لكل ذنب توبة، السر بالسر والعلانية بالعلانية"[٢]ونهى عليه الصلاة والسلام عن المجافاة والإعراض عن الآخرين، وعدم إلقاء السلام عليكم، لأنه يؤدي إلى القطعية، والابتعاد عن الجماعة، ومن ثم لا يمكن أنّ تتحقق التنمية الإدارية فيما بينهم، فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان،

---

(١)سنن الترمذي في كتاب البر والصلة، باب: طلاقة الوجه وحسن الشر، ج٤، ص٣٤٧ رقم (١٩٧٠)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي، ص٦٥ رقم (١٥٤)، وحيلة الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، ص٢٤٠، والزهد الكبير للبيهقي، ص٣٤٧ رقم (٩٥٦) قال الحافظ العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في كتاب الزهد وأبو نعيم في الحلية، ولم يقل البيهقي (وخفض الجناح) وإسناده ضعيف، ينظر: تخريج أحاديث الإحياء، ص٦٥٧، أقول: وإن كان الإسناد ضعيفا إلا أن المتن له شواهد عديدة من القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة، في الحث على هذه الخصال الحميدة والابتعاد عن الخصال المذمومة، ويشهد له الحديث الذي قبله والحديث الذي بعد ، والله تعلى أعلم .

فيعد هذا ويعد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام " وذكر سفيان: أنه سمعه منه ثلاث مرات[١].

رابعاً: و يتحقق بالاحترام المتبادل فيما بينهم، وماله من أثر في تحقيق مبدأ التنمية البشرية الإدارية، في جميع المجالات،فالإنسان لا ينتقص من بني جنسه ، والسنة النبوية أصلت هذا المبدأ العظيم قبل غيرها، لأنّها دعت إلى الاحترام المتبادل بين الأفراد في كل طبقات المجتمع، مهما كان ذلك الإنسان من منصبه أو مكانته في المجتمع، ومن ذلك أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المناجاة إذا كانوا ثلاثة، فيتناجى اثنان دون الثالث ؛ لأنّ ذلك يحزنه ويتألم من ذلك الفعل، ولا يحقق التنمية البشرية في مجال الإدارة ،(فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، اجل أنّ يحزنه")[٢]، وهذا الاحترام يكون حتى في الجلوس في مكان رجل أخر من دون إذنه، لأنّ ذلك لا يتحقق بالاحترام المتبادل فيما بينهم، بل يؤدي إلى تفضيل رجل على أخر، فلا تحقق الفائدة منه، فعن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقيم الرجل

---

(١)صحيح البخاري في كتاب الاستئذان، باب: السلام للمعرفة وغير المعرفة، ج٥ ص٢٣٠٢ رقم (٥٨٨٣) وصحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الهجرة فوق ثلاث بلا عذر شرعي، ج٤ ص١٩٨٤ رقم (٢٥٦٠) .

(٢)صحيح البخاري في كتاب الاستئذان، باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة، ج٥، ص٢٣١٩ رقم (٥٩٣٢) وصحيح مسلم في كتاب الأدب، باب: تحريم منجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، ج٤، ص١٧١٨ رقم (٢١٨٤) .

الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه "[١] وهذا التأصيل النبوي في الاحترام المتبادل مع الآخرين، توقير المسلم للكبير ذي الشيبة والرحمة بالصغار، فإنّ هذهالأفعال تؤدي إلى التنمية البشرية في مجال الإداري، عندما يتأثر الصغير بالكبير، بالاحترام للكبير والكبيربالرحمة للصغير، فعن ابن عامر، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يرويه –قال: ابن السرح– عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا"[٢].

المطلب الرابع: التنمية الإدارية من خلال أسلوب الحوار التفاوضي، إنّ أسلوب الحواري التفاوضي مع الآخرين، احد الوسائل التي تؤدي إلى التنمية الإدارية للبشرية، والسنة النبوية أصلت هذا المبدأمع غير المسلمين سواء في داخل مكة، أو خارجها، وأفاد كثيرا في التنمية الإدارية لإدارة الدولة داخليا وخارجيا، ومن التطبيق العملي الذي أصله النبي صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية، في التنمية الإدارية للدولة من كيفية التعامل مع المفاوض الأخر، وإعطاء بعض التنازلات لأجل المصلحة العامة لها، ومن الابتعاد عن المواجهة مع العدو، وغيرها من البنود التي أبرمها النبي صلى الله عليه وسلم مع من

---

(١)صحيح البخاري في كتاب الاستئذان، باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه، ج٥، ص٢٣١٣ رقم (٥٩١٤)، وصحيح مسلم في كتاب الأدب، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه، ج٤، ص١٧١٤ رقم (٢١٧٧) .

(٢)سنن أبي داود في كتاب الأدب، باب: باب في الرحمة، ج٤ ص٢٨٦ رقم (٤٩٤٣)، وسنن الترمذي في كتاب البر والصلة والآداب، باب: رحمة الصبيان، ج٤ ص٣٢٢ رقم (١٩٢٠)، قال أبو عيسى وحديث محمد بن إسحاق بن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الإمام الذهبي، ينظر: المستدرك على الصحيحين، ج٤ ص١٩٧، واقره الحافظ المزي تحسين وتصحيح الإمام الترمذي للحديث، ينظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ج٦ ص٣٣٤.

فاوض من مشركي قريش، **(فعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي القَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الكِتَابَ، كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لاَ نُقِرُّ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: لاَ وَاللَّهِ لاَ أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكِتَابَ، فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لاَ يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلاَحٌ إِلَّا فِي القِرَابِ، وَأَنْ لاَ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لاَ يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**[1] ، ومن التنمية الإدارية للحوار التفاوضي خارجيا، ما طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه رضي الله عنه من الهجرة إلى الحبشة، واستطاع المفاوض عن النبي صلى الله عليم وسلم الصحابي جعفر بن عبد المطلب أن يحقق ويكسب ود ملكها، وان يكون حاميا لهم، فعن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: لما نزلنا ارض الحبشة، جاورنا بها خير جار، النجاشي، أمّنا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذى، ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وإن يهدوا للنجاشي هدايا مما

(١)– صحيح البخاري في كتاب الصلح ، باب: بَابٌ: كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا: مَا صَالَحَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، وَفُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ ج٢ ص ٩٦٠ رقم (٢٥٥٢).

يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم[1] فجمعوا له كثيرا، ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلاأهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمروهما أمرهم وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته، قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثم قدموا للنجاشي هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجا فقدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار، وعند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هداياه قبل أن يكلما النجاشي، ثم قالا لكل بطريق منهم: إنّه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم اشرف قومهم لنردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإنّ قومهم أعلى بهم عينا، واعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما، ثم كلماه، فقالا له: أيها الملك، إنّه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم اشرف قومهم من إبائهم، وأعمامهم وعشائرهم، لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينا، واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه، قالت: لم يكن شيء ابغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، قومهم اعلي بهم عينا، واعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما، فليرداهم إلى بلادهم وقومهم، قالت: فغضب النجاشي ، ثم قال:

---

(١)الأُدْم: جَمْعُ آدَم كأحْمَر وحُمْر. والأُدْمَة فِي الْإِبِلِ: الْبَيَاضُ مَعَ سَواد الْمُقْلَتَيْنِ، بَعِيرٌ آدَم بَيِّنُ الأُدْمَة، وناقَةٌ أَدْمَاء، وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّمْرَة الشَّديدة. وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَدْمَةِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَوْنُهَا، وَبِهِ سُمِّيَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلام ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١، ص٣٢.

فغضب النجاشي، ثم قال: لا أيم الله[١] إذا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوما جاورني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان من أمرهم، فإنّ كانوا كما يقولان أسلمتهمإليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاورني، قالت: ثم أرسلإلىأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم البعض: ما تقولان للرجل إذا جئتموه؟ قال: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم، كانت في ذلك ما هو كانت، فلما جاءوه، وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، يسألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم يدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الأمم ؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله ألينا رسولا منا نعرف نسبه، وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وإباءنامن دونه الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصله الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم، والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا شريك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما احل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من

(١)أيم الله: من ألفاظ القسم، كقولك لعمر الله وعهد الله، فيها لغات كثيرة، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١، ص٨٦.

شيء ؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فأقراه علي، فقرأ عليه صدرا من (كهيعص) [١]، قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حيث سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إنّ هذا والذي جاء به موسى يخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فو الله لا أسلمهم إليكم أبدا، ولا أكاد، قالت: أم سلمة: فلما خرجا من عنده، قال: عمرو ابن العاص: والله لأنبئهم غدا عيبهم عندهم، ثم استأصل به خضراءهم، قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة – وكان اتقى الرجلين فينا – لا تفعل فإنّ لهم أرحاما، وان كانوا قد خالفوا قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد، قالت: ثم غدا عليه الغد، فقال له: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما، فأرسل إليهم فأسألهم عما يقولون فيه، قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثله، فاجتمع القوم، فقال بعضهم البعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله، وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن، فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟ فقال له: جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا: هو عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فاخذ منها عودا، ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت بطارقته حوله حيث قال ما قال، فقال: إننخرتم والله اذهبوا، فانتم سيوم بأرضي – والسيوم: الآمنون – من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، فما أحب أن لي دبرا ذهبا، واني آذيت رجلا منكم – والدبر بلسان الحبشة: الجبل ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها، فو الله ما اخذ الله مني الرشوة حيث رد على ملكي، فاخذ الرشوة فيه وما أطاع الناس في، فأطيعهم فيه، قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير

(١)سورة مريم الآية رقم ١.

جار، قالت فو الله إنا على ذلك إذ نزل به – يعني من ينازعه في ملكه – قالت: فو الله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزناه عند ذلك، تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه، قالت: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رجل يخرج حتى يحظر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام: أنا ، قالت: وكان من احدث القوم سنا، قالت: فنخوا له قربة، فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم، قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، واستوسق[1] عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة[2].

ففي هذه الحديث يتبين أنّ الحوار التفاوضي، جرى بين عدة أطراف فبين وفد المشركين والنجاشي من جهة، ووفد النبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي من جهة أخرى، وبين البطارقة الذي قبلوا هدايا المشركين وملكهم من جهة ثالثة، وهذا التحاور التفاوضي، مبدأ من مبادئ في التنمية الإدارية للدولة خارجيا، واليوم يسمى بإدارة السياسة الخارجية للدولة، أصله النبي صلى الله عليه وسلم مع من تفاوض معهم أوأرسل الهم وفدا ينوب عنه في التفاوض، والله تعالى أعلم.

الخاتمة وأهم النتائج

(١)استوسق: أي استجمع وانضم، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٥ ص١٨٥.

(٢)مسند أحمد بن حنبل من حديث جعفر بن أبي طالب في الهجرة، ج٣، ص٢٦٣– ٢٦٨ رقم (١٧٤٠)، قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق وقد صرح بالسماع، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج٦، ص٢٧.

أولا: السنة النبوية سبقت القوانين الو ضعية في تأصيل التنمية البشرية في كافة المجالات ومنها المجال الإداري في التواصل بين الأفراد ، في بداية تأسيس الدولة الإسلامية .

ثانيا: الصحابة رضي الله عنهم طبقوا هذا المبدأ في المجال التنموي الإداري تطبيقا عمليا ، من خلال التوجيهات النبوية للنبي صلى الله عليه وسلم في ميادين مختلفة ، مما كان له الأثر البالغ لهذه التنمية ، في الأجيال المتعاقبة ، إلى وقتنا الحاضر .

ثالثا: تنوعت الأساليب النبوية في ممارسة التنمية الإدارية ، في إدارة الدولة ، في عصر النبوة ، والعصور التي تلته ، فلابد من الرجوع إليها في تنمية مؤسسات الدولة إداريا في وقتنا الحاضر .

رابعا: هذه الأساليب من التعلم والتعليم في بيان أصول المخاطبات، والخواتيم التي تتخذ بالختم عليها ، حتى لا تخضع لعمليات التزوير، وتكون مؤسسات الدولة مستقلة ، تتميز الواحدة عن الأخرى .

التوصيات والمقترحات:

أولا: أوصي واقترح بعقد ندوات ومؤتمرات محلية ودولية بين الجامعات والكليات من المختصين بعلوم الإدارة والمختصين بالعلوم الشرعية للوقوف على أكبر قدر من هذه التنمية وتوظيفها للإفادة منها في هذا المجال.

ثانيا: عقد حلقات نقاشية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، لبيان السنة النبوية في تأصيل هذه المبادئ، ومنها التنمية البشرية في المجال الإداري.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)التحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٢- الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أحمد عجاج كرمى ، الناشر: دار السلام – القاهرة ، ط١، ١٤٢٧ هـ .

٣- أصول الحديث ، محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م .

٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض ، ط١، ١٤١٤هـ .

٦- التنمية الإدارية الأدوات والمعوقات ، باسم محمد الحميري ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان، ط١ ، ١٤٣٣ هـ- ٢٠١٢م .

٧- التنمية البشرية في القران الكريم (دراسة موضوعية) ، طلال فائق الكمالي ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ط١ ، ١٤٣٥ هـ .

٨- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .

٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، ط١ ، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

١٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .

١١-رياض الصالحين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، ط٣، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

١٢- الزهد الكبير ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط٣، ١٩٩٦.

١٣- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)الناشر: المكتب الإسلامي ، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان ، ط٣، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

١٤- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

١٥- السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٦- سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (المتوفى ٢٧٩ هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٧- صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، ط٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

١٨- صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٨٥٢ هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ .

٢٠- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب ، الناشر: دار الوطن – الرياض .

٢١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ، النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٢- المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م .

٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرين ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٤- معالم السنن ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب ، ط١ ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٢٥- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين - القاهرة .

٢٦- المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل ، ط٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م .

٢٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت ، ط٣، ١٤٠٣ هـ .

٢٨- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٩- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل ابن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري ، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٠- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي ، الناشر: دار الحديث، مصر ، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .